

ادنى الارض واقصاها وغلبت الفرس والروم واحتلت الاندلس
غربا ونفذت الى قلب فرنسا في تور واندفعت شرقا الى ما وراء
فارس فاحتلت بلاد السند وركزت اعلامها خفاقة على ضفاف
نهر الاندلس العظيم طاوية كل ارض بين كابل في الشمال
وديبل على البحر *

وقد كان العصر على فتوحاته عصر صراع داخلي شديد
واحزاب متباينة كثيرة فيه نشبت الفتن العنيفة والثورات
العاصفة وفيه ظهرت الاحزاب الدينية والسياسية وعادات
العصبية القبلية تعبت بالعرب من جديد *

وكان في الوقت نفسه عصر لهو ودعابة ومجون وكان فوق
هذه كلها عصر شعر بل كان من اغنى العصور العربية انتاجا في
الشعر ، فيه نبغ اعظم شعراء السياسة والهجاء - الكميت ابن
زيد وعبيد الله ابن قيس الرقيات والاخلط والراعي والفرزدق
وجرير وغيرهم - وفيه زها اعظم شعراء الحب العذري
والاباحي كمجنون ليلى وقيس لبنى وكثير عزة وجميل بثينة
وعمر والمرجي والحارث المخزومي والاحوص * وفيه نشأ
القن الخمري قبل ابي نؤاس والمطيع بن اياس وحسبي بابن
ارطاة والوليد ابن يزيد ، قال الاصبهاني : وللوليد في ذكر
الخمير وصفتها اشعار كثيرة قد اخذها الشعراء فادخلوها في
اشعارهم سلخوا معانيها وابو نؤاس خاصة فانه سلخ معانيه
كلها وجعلها في شعره فكرررها في عبدة مواضع ولولا كراهة